

أقوال عن خدمة الطيب

+ إن أحداث الأسبوع الأخير (من الصوم الكبير) مشحونة بمشاعر حب الله لنا إلى المنتهى.. ومشحونة بعواطف آلام نفسه الحزينة حتى الموت.. هذه اللانهايات فى عواطف الرب نحو الانسان عجز الكلام عن التعبير عنها. لذلك بدأ الوحي الالهى بابدال لغة الكلام بلغة الطيب.
+ عندما تنسكب النفس يفوح منها طيب عطر. هكذا صنع الرب فى هذا الأسبوع ففاحت رائحة ذبيحته فى المسكونة كلها..

+ لقد سكب الرب ذاته.. وكسر ذاته وأعطاه لتلاميذه ولنا!!!

+ سكب ذاته فوضع نفسه عند أرجل تلاميذه ليغسلها!!

+ وسكب حبه.. حتى مع الخائن أعطاه اللقمة!!

وعلى الصليب سكب ذاته من أجل الذين عروه وطعنوه وبصقوا فى وجهه وجلدوه ومن أجلهم مات ومن أجلهم طلب الغفران .

+ خدمة الطيب خدمة حب .. فكل عمل من أجل المسيح يمزج بالمحبة يتحول إلى طيب .

+ خدمة الطيب خدمة صلاة هادئة .. إنها خدمة صامته .. إنها صلاة مخدع هادئة .

خدمة الطيب خدمة انسحاق وإحساس بالدين.. خدمة لا يكفى فيها سكب الطيب بل غسل الأرجل بالدموع.

إن خدمة الطيب تكشف لنا أن التوبة تتم عند أقدام المسيح بروح الانسحاق والإحساس بالدين وبدموع غزيرة.

+ خدمة الطيب كشفت عن قيمة الرب فى حياتنا إن قيمة الرب فى حياة يهوذا وصلت إلى 30 من الفضة

أى 3 جنيه وهى قيمة العبد. أما عند المرأة فكانت تساوى كل ما عندها حتى إلى 300 دينار (مر 14 : 5).

+ خدمة الطيب خدمة تكفين للرب.. هى خدمة جميلة كخدمة نيقوديموس ويوسف الرامى.

+ خدمة الطيب خدمة باقية تتحدى الموت .. الذين خدموا خدمة العبادة والحب والانسحاق وصل رجاءهم

إلى ما بعد الموت.. إلى الحياة الأخرى.

+ خدمة الطيب ليست إتلافاً.. ليست الصلاة أقل من بناء المؤسسات العظيمة.. وليست خدمة الفقراء أقل

من بناء الكاتدرائيات.. إن خدمة أنطونيوس وبولا ومكاريوس أبقى للكنيسة من كاتدرائيات الأباطرة العظماء.

+ ليست الرهبنة إتلافاً وليست خدمة الصلاة فى مدارس الأحد أقل من خدمة الوعظ بل أهم .

+ خدمة الصلاة ليست إتلافاً .. كثرة القداسات ليست إتلافاً ..

+ الخدمة الإجتماعية اليوم تغزو الكنيسة بدعوى أن كثرة الصلاة اتلاف ونحن فى حاجة للعمل..
والحقيقة أن العمل الخالى من الصلاة يكون مشحوناً بالأنانية والذاتية. ويصبح ليس اتلافاً بل وبالاً على
الكنيسة.

+ خدمة الطيب هى عمل النفوس التى فطمت عواطفها ومشاعرها عن حب العالم وشهواته وربطتها
بحب الله.
+ كل عمل مهما كان بسيطاً ولكن بمحبة من أجل المسيح يتحول إلى رائحة طيب.

القمص بيشوى كامل